



حوار مع رئيس الجامعة

حاورته: شادية الطنطاوي

أ.د. حسين عيسى يفتح الملفات الشائكة..

رجل يحمل هموم أكثر من ١٨٠ ألف طالب، ومشاكل ٤٢ ألف موظف، وأعباء ١٢ ألف من أعضاء هيئة التدريس.. أصبح المنصب الآن يحمل بين طياته الكثير من المشاكل والقرارات، ربما يعجز المسئول أن يصدر قراراته في الوقت المناسب فيصبح الوضع شائكاً، وربما تكون قراراته صحيحة وفي وقتها المناسب.. هذه هي ضريبة المسئولية، وقطعاً تتضاعف هذه المسئولية عندما تكون مسئولاً عن شباب جامعي يحمل بين أفكاره بعضاً من المغالطات التي يجب احتواؤها، فحملنا ملفاتنا الشائكة وتوجهنا بها إلى رئيس جامعة من أعرق جامعات مصر في فترة من أصعب الفترات التي تمر بها البلاد.

العاملين واللجنة النقابية ومجلس الشئون المالية والإدارية لتفعيلها، فالعقبة الأساسية كانت في إنشاء الصندوق الذي صدر له قرار من رئيس الجمهورية بتعديل قانون تنظيم الجامعات لإنشاء الصندوق، وبمجرد الانتهاء من وضع اللائحة المالية للصندوق وعرضها على المجلس الأعلى للجامعات ووزير التعليم العالي ووزير المالية سوف يتم تفعيله.

ما هي أهم الصعوبات التي واجهت سيادتكم أثناء تنفيذ هذه المطالب؟

أولاً.. تعدد وجود الوزراء خلال الفترة السابقة سواء وزراء التعليم العالي أو وزراء المالية.. تعدد الاجتماعات مع الجهات المعنية لعرض الموضوع بصورة مقنعة. بالإضافة إلى الصعوبات في تجميع آراء العاملين، خاصة مع وجود اختلافات كثيرة بينهم، والأمر الآخر الاجتماع بالمسؤولين والوزراء وإقناعهم بجسدي الأمر ومردوده الجيد على تحسين أوضاع العاملين.

أوضاع الرعاية الصحية بالجامعة؟

قواعد صندوق الرعاية الصحية في الجامعة لم تتغير، على العكس.. فنحن ندعم منظومة الرعاية الصحية.. ونسعى إلى زيادة موارد الصندوق، خاصة وأنه يقدم خدمات على مستوى عال لا تقدم في أي جهة أخرى، ولذلك نسعى لزيادة موارد الصندوق لمواكبة طبيعة الخدمة الموكل لأدائها.. وما يتردد هو مجرد شائعات فخدمات صندوق الرعاية الصحية لا يمكن تقليصها إلا بعد موافقة صندوق الرعاية.

كلمة توجهها إلى الطلاب المتعنت والأخر الذي يريد أن يدرس؟

أوجه كلمة لطلاب جامعة عين شمس: أولاً، لا بد وأن تفخر بأنك تنضم إلى جامعة عريقة كجامعة عين شمس.. الأمر الثاني لا يمكن أن تفكر أنك من خلال الجامعة

وأزعم أننا متميزون به في جامعة عين شمس.. فتحقيق الأمن مرتبط بوجود أمن إداري جيد ووسائل مساعدة من يوابات إلكترونية وكاميرات مراقبة بالإضافة إلى دور الشرطة وهي موجودة عند المستشفى التخصصي على بعد ٢٠ متراً من الحرم الرئيسي للجامعة.. وللشرطة دوران أساسيان أحدهما أن المظاهرات حينما تخرج خارج الجامعة، فإن الأمر مسئولية الشرطة للتعامل مع أي تجاوزات.. الأمر الآخر في حالة وقوع أحداث عنف لا يستطيع الأمن الإداري أن يواجهها أو يتعامل معها فإننا لنجأ إلى الشرطة.

وحول التساؤل عن السماح للشرطة بدخول حرم الجامعة؟

الشرطة موجودة بالفعل في محيط الجامعة ولكن بصورة غير مرئية وبصورة قريبة تمكنها من أداء مهامها حينما يُطلب منها.. فليس دخول الشرطة للحرم الجامعة يعنى أن الأمن سوف يتحقق.. المنظومة الأمنية لجامعة عين شمس متكاملة.. صحيح أنه يحدث ثغرات ومشاكل أمنية.. فهذا أمر وارد.. إلا أن الأمن الإداري له دور جيد مع الشرطة التي يلجأ إليها عند الحاجة في حفظ الأمن بالجامعة.

وتوصيفنا لوضع الأمن الإداري للجامعة ليس فقط من وجهة نظرنا، بل إنه عن قناعة لأجهزة أمنية أخرى.

ما الجهود المبذولة لتحسين أوضاع العاملين وإنشاء صندوق رعاية العاملين؟

تم عقد اجتماع مع مجلس الشئون المالية والإدارية، وتم الإعلان عن أمرين: أن التفاوض مازال مستمراً مع وزارة المالية وسوف ينتهي خلال الأيام القليلة المقبلة لوضع معايير تطبيق الحد الأدنى للأجور.. ولأول مرة في تاريخ الجامعات المصرية ينشأ صندوق لتحسين أوضاع العاملين على مستوى الجامعات الحكومية، وحالياً يتم الإعداد لوضع لائحة مالية بالتعاون مع وزارة المالية واتحاد

ما هو وضع الأمن بالجامعة في ظل الأحداث الحالية؟

لا بد أن نتفق جميعاً على أمرين: أولاً، أن أي جامعة لا بد وأن تتمتع بأعلى درجات الأمن والأمان؛ لأن الطالب وهو يتعلم ينبغي ألا تهدد حياته.. ثانياً نحن في مصر الآن هناك بيئة خارجية ووضع الأمن والاستقرار بها صعب، وهو أمر طبيعي في ظل وجود المرحلة الانتقالية.. من الطبيعي في أي دولة في العالم بعد الثورات وجود فترة اضطرابات.. بالنسبة للجامعة فإنها مؤسسة تضم طلاباً في سن حرجة جداً من ١٨ - ٢٤ سنة، وبها أعضاء هيئة تدريس وبها عاملون وموظفون؛ فالجامعة وضعها مختلف.. ويخطئ من يظن أن إدارة جامعة تشبه إدارة بنك أو مصنع أو أي مؤسسة أخرى.. الأمن كوظيفة نحن في احتياج له وهو لن يتحقق إلا بوجود شقين أساسيين: أولهما: وجود أفراد من داخل المؤسسة وهم الأمن الإداري ولهم دور كبير وبارز في حفظ الأمن والمنشآت بالجامعة حتى في ظل وجود الحرس الجامعي في السابق، وحالياً يلعب الدور الأساسي في الحفاظ على الأمن.. فيجب أن نتفق أن الأمن لا يتوقف فقط على مجرد حفظ الأمن في المظاهرات، بل الدور الأهم في حفظ الأمن اليومي أثناء الدراسة والامتحانات وأيضاً حفظ أمن المرضى المترددين على مستشفيات الجامعة.. إلا أن وسائل الإعلام تصور أن الأمن مرتبط بالمظاهرات فقط، بينما دورهم يمتد يومياً من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثامنة مساءً على مدار أيام الأسبوع، فهذا هو دور الأمن الحقيقي حفظ أمن واستمرار العملية التعليمية،





العبور التخصصي، والمرحلة الأولى من معهد جراحات القلب، بالإضافة للتجديدات والتوسعات المستمرة بمستشفى الدمرداش وعين شمس التخصصي، فالقطاع الطبي شهد طفرة كبيرة جداً .. سيتم قريباً افتتاح مركز إعاقات الطفولة.

ما هي أهم مقترحات سيادتكم لتطوير منظومة التعليم العالى في مصر؟

أشرف أنى عضو فى معظم لجان تطوير التعليم العالى بالوزارة، وأخطر هذه اللجان اللجنة المنوط بها تعديل قانون تنظيم الجامعات، فالقانون الحالى تم إقراره منذ أكثر من أربعين عاماً، فتم حالياً تشكيل مجموعة لجان لتطوير القانون بما يتواءم مع التغيرات التى حدثت.

كذلك هناك اهتمام بالدراسات البيئية، فالعالم كله يتجه نحو هذا النوع من الدراسات التى تجمع بين أكثر من تخصص فى أكثر من كلية بما سوف يشكل ثورة فى التعليم العالى ومن بينها - على سبيل المثال - بكتوريوس فى اقتصاديات الإعلام.. هذا التخصص الذى يجمع بين الدراسات الاقتصادية والتسويقية من مقررات كلية التجارة، بجانب الدراسة للمواد الإعلامية ويحصل الطالب على شهادة مختومة ومعتمدة من أكثر من كلية.

بدأنا فى جامعة عين شمس فى اعتماد شهادة ماجستير مشترك بين كئيتى الصيدلة والتجارة فى مجال الإدارة الصيدلانية المهنية، فلابد وأن يكون الخريج صيدلياً ويدرس تسويق وإدارة ومحاسبة، فى الحقيقة القانون الحالى عائق أمام هذه الأفكار ولكن القانون الجيد سوف يدعم هذا الأمر. كذلك الأمر فإن المؤتمر العلمى للجامعة الذى سوف يُعقد خلال إبريل الجارى يهتم بالدراسات البيئية.

ما هي أهم الاستعدادات التى اتخذتها الجامعة للامتحانات؟

طبقاً للجدول الحالى للامتحانات سوف تبدأ بالجامعة فى أوائل مايو المقبل، سواء

امتحانات العملى أو

النظري.. وبدأت

الكليات فى

إعداد جداول

الامتحانات.



نطبق القانون بمنتهى الحزم وتم فصل الطلاب الذين ثبتت إدانتهم

لأول مرة فى تاريخ الجامعات المصرية إنشاء صندوق لتحسين دخل العاملين

ندعم منظومة الرعاية الصحية ونسعى لزيادة مواردها

لجأ للشرطة حينما يعجز الأمن الإدارى عن التعامل

ما هي أهم جوانب التطوير الذى تشهده منظومة التعليم بجامعة عين شمس؟

لدينا أكثر من خطة بحثية فلدينا توجه لربط الخريجين باحتياجات الصناعة من خلال تطوير المناهج بما يتواءم مع احتياجات سوق العمل، وبالفعل حدث تقارب ملحوظ مع احتياجات المنشآت الصناعية وهو أمر جيد أن يتخرج الطالب وهو يمتلك مهارات سوق العمل. كما نتيج الجامعة من خلال الدورات التدريبية التى تقدمها وصل مهارات الطلاب لدينا مقررات الهندسة والطب تواكب الجديد فى مجال التخصص، كذلك لدينا خريجون متميزون من طلاب الإعلام بكلية الآداب على الرغم من أننا مازلنا قسماً، ولكننا بالفعل حصلنا على موافقة مجلس الجامعة لإنشاء كلية للإعلام، وتم تشكيل لجنة لوضع تصور للكلية.

أما على المستوى الطبى فإن الجامعة شهدت عدداً من الافتتاحات الطبية المميزة، سواء بافتتاح مستشفى

سوف تحقق أهداف فصل سياسى معين، فهذا ضد الجامعة وحيادها ومصداقيتها واستقلالها..

فأنت داخل مقر الفصل السياسى فاطفل ما تشاء.. أما داخل جامعة عين شمس فأنت طالب فقط لك حقوق وعليك واجبات.. فهناك نظام عمل داخل الجامعة يجب أن يُحترم، ونحن أول جامعة فى مصر تطبق ونطلق مبدأ الحرية المسئولة من سنتين وهو المبدأ الذى يسمح للطالب أن يعبر عن رأيه بسلمية طالما لا يوجد اعتداء على الأرواح والممتلكات ولا تعطيل للعملية التعليمية والدراسة والامتحانات، وهناك عشرات المظاهرات التى عبر بها الطلاب عن آرائهم بسلمية وتحت مظلة الجامعة، ولكن حينما تنتقل المظاهرات إلى العنف والتخريب والاعتداء على الأرواح والممتلكات أو قطع الطريق، فيجب مواجهته لأنه يهدد طلاباً آخرين يريدون حضور محاضرات أو أداء امتحانات.. والأخطر من ذلك أن يعلق مستشفى عين شمس أبوابه بسبب هذه المظاهرات غير المسئولة بما يهدد حياة المرضى.

فما يحدث الآن هو نزعة كبيرة للتخريب المتعمد واحداث فوضى وتصدير صورة أن البلد ضاع وليس به أمل فليس معنى الاختلاف فى الآراء أن ندمر دولة.. وبالفعل تم ضبط أفراد معهم قنابل.. فالمشكلة فى التخريب والرغبة فى تعطيل العام الدراسى والامتحانات.. وهنا من سيضر هو الطالب نفسه لأن الطالب لا يمكن أن ينتج بدون امتحان.. والدعوات لإلغاء العام الدراسى غير صائبة فبعد كل هذا المجهود يُلقى العام الدراسى.. فيجب الفصل بين التعبير الحر عن الرأى والتعدى على الدولة فى صورة الجامعة.. وأناشد الطالب أن يحارب كي يتعلم ويؤدى الامتحان.. فالجامعة مكان العلم.. وفى الوقت نفسه لا تقف ضد المظاهرات السلمية.. فشياب الجامعة قبل عام ١٩٥٢ كان يكافح الإنجليز.. إلا أن المظاهرات والطلاب لم يخربوا الجامعة.

بعد التفجيرات التى وقعت فى جامعة القاهرة.. ما هي الإجراءات الأمنية التى اتخذتها الجامعة لحماية طلابها؟

يتم تمهيط الحرم الجامعى بصورة دورية والأمن الإدارى يتعاون بشكل كامل مع الشرطة لحفظ الأمن.. كما أن الشرطة أصبح لها الحق بالتدخل فى حالة وجود خطر حقيقى يهدد الجامعة.. فى الوقت نفسه تم تزويد الجامعة بكاميرات مراقبة تعمل بصورة جيدة لمراقبة أى شخص يخالف القانون واعتماد تسجيلاتها كدليل إدانة.

ما هي العقوبات التى تفرضها الجامعة على الطلاب المتجاوزين داخل الحرم الجامعى؟

نحن نطبق القانون فلدينا قانون تنظيم الجامعات الحالى وتعديل المادة ١٨٤ التى تسمح لرئيس الجامعة أن يحيل أى طالب متجاوز للتحقيق معه ويفرض عقوبات عليه قد تصل إلى الفصل النهائى.. ونحن فى الجامعة نطبق القانون بمنتهى الحزم.. وبالفعل تم فصل عدد من الطلاب ممن ثبت بالدليل إدانته.